

الأغاني

وتهاجي الشعر قال فاستحيا العباس فقال فإننا نكف عن الحرب ونتهادى الشعر قال فقال
دريد فإن كنتما لا بد فاعلين فاذكرا ما شئتما ودعا الشتم فإن الشتم طريق الحرب فانصرفا
على ذلك فقال العباس بن مرداس .

- (فأبلغ لدَيْكَ بني مالكٍ ... فأنتم بأَنْبائِنَا أَخْبِرُ) .
(فأما الذَّخِيلُ فليست لنا ... نخيلُ تُسَقَّى ولا تُؤْبَرُ) .
(ولكنَّ جَمْعاً كَجِذْلِ الحِيكَاكِ ... فيه المَقْدَنَجُ والحُسَّارُ) .
(مغاويرُ تحملُ أبطالَنَا ... الى الموتِ ساهمةٌ مُمَرَّرُ) .
(وأعددتُ للحربِ خَيفَانَةً ... تُدْرِمُ الجِرَاءَ إِذَا تَخَطَّرُ) .
(صَدِيعاً كقارورةِ الزَّعفرانِ ... ممَّساً تُصَانُ ولا تُؤْثَرُ) .
ويقال صبيغاً قال فأجابه خفاف فقال .

- (أعبَّاسُ إنَّ استعارَ القَمَصيدِ ... في غيرِ مَعَشَرِهِ مُنْكَرُ) .
(علامَ تَنَاولُ ما لا تَنَالُ ... فتقطعُ نفسَكَ أو تَخْسِرُ) .
(فإنَّ الرِّهَانَ إِذا ما أُريدَ ... فصاحبهُ الشامخُ المُخْطِرُ) .
(تَخَاوَصُ لم تستطعْ عُدَّةً ... كأنكَ من بُغضِنَا أَعَوَرُ) .
(فقصرُكَ مَأْثُورَةٌ إن بَقِيتُ ... أصحو بها لك أو أسكرُ) .
(لسانِي وسيفِي معاً فانظُرَنَّ ... الى تلكِ أَيُّهُمَا تُبْدِرُ) .

قال فلما طال الأمر بينهما من الحرب والتهاجي قال عباس إني وإي ما رأيت لخفاف مثلاً
إلا شام بني زبيد فإنه كان يلقي من ابن عمه ثروان بن مرة من الشتم والأذى ما ألقى من
خفاف فلما لج في شتمه تركه وما هو فيه فقال